

كمال الدين وتمام النعمة

[278] عنده جميع ما علمني ﷺ تبارك وتعالى وحكمته فسلوه وتعلموا منه ومن أوصيائه بعده، ولا تعلموهم ولا تتقدموهم ولا تخلفوا عنهم فإنهم مع الحق والحق معهم لا يزايلونه ولا يزايلهم " ثم جلسوا. فقال سليم: ثم قال عليه السلام: أيها الناس أتعلمون أن ﷺ عزوجل أنزل في كتابه " إنما يريد ﷺ ليذهب عنكم الرجز أهل البيت ويظهركم تطهيرا " (1) فجمعني و فاطمة وابني حسنا وحسينا ثم ألقى علينا كساء، قال: " اللهم إن هؤلاء أهل بيتي و لحمي يؤلمني ما يؤلمهم ويجرحني ما يجرحهم: فأذهب عنهم الرجز وطهرهم تطهيرا " فقالت ام سلمة: وأنا يا رسول الله؟ فقال: أنت على خير، إنما انزلت في وفي أخي (علي) وفي ابني الحسن والحسين وفي تسعة من ولد ابني الحسين خاصة، ليس معنا فيها أحد غيرنا " ؟ فقالوا كلهم: نشهد أن ام سلمة حدثتنا بذلك فسألنا رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله فحدثنا كما حدثتنا ام سلمة رضي الله عنها. ثم قال علي عليه السلام: أنشدكم الله أتعلمون أن ﷺ عزوجل لما أنزل في كتابه: " يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين " (2) فقال سلمان: يا رسول الله عامة هذه أم خاصة ؟ فقال عليه السلام: " أما المأمورون فعامة المؤمنين امروا بذلك، وأما الصادقون فخاصة لآخي علي وأوصيائي من بعده إلى يوم القيامة " ؟ قالوا: اللهم نعم، قال: أنشدكم الله أتعلمون أنني قلت لرسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله في غزوة تبوك: لم خلفتني مع الصبيان والنساء ؟ فقال: " إن المدينة لا تصلح إلا بي وأوبك وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي " ؟ قالوا: اللهم نعم، قال أنشدكم الله أتعلمون أن ﷺ عزوجل أنزل في سورة الحج " يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم و افعلوا الخير لعلكم تفلحون - إلى آخر السورة " (3) فقام سلمان فقال: يا رسول الله من

(1) الاحزاب: 33. (2) التوبة: 119. (3) الحج: